عارضي نوحي بسجع

خطرتْ بالأمس ريحٌ صرصرُ
فالتوى غُصْنُ شبابي الأخضرُ
ورأيت الزهرَ عنه يُنْثَرُ
مثلما يُنْثَرُ دمعي

* * *

يا شبابي أنتَ أحرى بدمي
لا بدمعي أو شكايات فمي
خلِّ عني فصِحابي لُوَّمي
ملأوا باللومِ سمعي

* * *

سئموا نَوْحي وعافوا منطقي
هم ذوو أفئدةٍ لم تخفقِ
أنا — إنْ يدروا — بحتفي ملتقِ
وغدًا يهدأ روعي

* * *

وطأةُ الليلِ على قلبي الحزينْ

مزجتْ منه بأنفاسي أنين
ما له وقعٌ بسمع العالمين
وبسمعي أيّ وَقْعِ

* * *

أنتِ يا ورقاءُ من دون الأنامِ
تسمعين النوحَ مني في الظلام
فإذا ما نُحْتُ يا رمزَ السلام
عارضي نَوْحي بسَجْعِ